

٨) شرح العقيدة الواسطية - المجلس الثامن - فضيلة الشيخ د.

محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد فهذا هو المجلس الثامن من مجالس قراءتنا لكتاب وتعليق وقراءة العقيدة الواسطية للشيخ الاسلامي ابن تيمية ضمن الدورة التأصيلية الاولى في علم العقيدة - [00:00:07](#) ونحن في مساء السبت التاسع من شهر جمادى الاولى عام اربعة واربعين واربع مئة والاف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على ما ورده المصنف من الايات الدالة على ان الله جل وعلا متكلم - [00:00:25](#) من قوله قال وقوله ومن اصدق من الله حديثا فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لشيخنا واغفر لنا وللمسلمين. قال المؤلف رحمه الله - [00:00:42](#) قال وقوله ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قليلا وقوله واذا قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وكلم الله موسى تكليما. وقوله منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات - [00:01:04](#) ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه هذه الايات التي اوردها المصنف رحمه الله فيها دلالة بينة على صفة من صفات الله جل وعلا وهي صفة الكلام فهو سبحانه وتعالى متكلم ازلا - [00:01:26](#) وعكس المتكلم الاخرس والخرس كما هو معلوم صفة نقص والله جل وعلا ينزه عن صفات النقص وهو سبحانه وتعالى متكلم يتكلم متى شاء ويسكت عما شاء جل في علاه ومن - [00:01:49](#) كلامه سبحانه وتعالى ما يتعلق بالخلق والايجاد في قوله كن فيكون المكون كما قال لعيسى كن فكان عيسى وهذا من معاني وكلمة الله قال للارض وللسموات طوعا او كرها. هذا من كلامه اثبتها طوعا او كرها. قالتا اتينا - [00:02:11](#) طائعين ومن كلامه ما شرعه الله عز وجل فقال لعباده افعلوا ولا تفعلوا وما انزله في الكتب المنزل كصحف ابراهيم والتوراة والزبور والانجيل والقرآن فهذا كله كلام الله جل وعلا - [00:02:39](#) وكلام الله وصف الله عز وجل كلامه بانه اصدق الحديث واصدق الحديث وصف لكلام الله عز وجل فقوله ومن اصدق من الله حديثا والحديث بمعنى الخبر والنبأ والجواب لا احد اصدق من الله حديثا - [00:03:03](#) الاستفهام هنا استفهام تقرير. بمعنى لا احد اصدق من الله حديثا وفي قوله ومن اصدق من الله قليلا الاية كسابقته لا احد اصدق من الله قليلا والقليل بمعنى القول تقول قول وقيل - [00:03:30](#) فاصدق القليل قيل الله واصدق القول قول الله. واصدق الحديث حديث الله فلما وصف حديثه وقوله وقيله بالصدق والاصدق علمنا انه كلام حقيقي ليش لان القاعدة المضطردة عند المجازيين ان من علامات نفي المجاز - [00:03:54](#) انه لا يصح وصفه فالمجاز لا يجوز ان يوصف فلما وصف كلامه بانه حديث ثم قال اصدق الحديث وهذه الاضافة من اي انواع الاضافة من باب اضافة الوصفية من باب اضافة - [00:04:22](#) الوصفية اي ان حديثه اصدق الحديث وقوله وقيله اصدق القول واصدق القليل وقيل كما ذكرت لغة في القول تقول من اصدق من الله قولنا ومن اصدق من الله قليلا وهذا هو معنى وقيله يا ربي - [00:04:44](#)

ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل قيله يعني قوله لكن على لغة من يبذل الواو الى الياء اذا كان ما قبله مكسورا وهذه قاعدة مطردة في الحروف حروف العلة - [00:05:05](#)

تتعاووظ ويأتي بعضها مكان بعض متى بمناسبة الحركة القبلية واذا كسرت القاف وكان الحرف الجوفي المقابل للعين واوا او ياء جاز قلبه الى الياء فتقول قيل وجب قلبه الى الياء تقول قيل - [00:05:24](#)

واذا كان ما قبله مفتوحا او مضموما وكان يائيا تقلبه الى الواو تقلبه الى الواو اذا لما وصف كلامه وحديثه وقوله وقيله بالاصدق علمنا انه كلام حقيقي فان قال قائل فما وجه كوني - [00:05:47](#)

حديث الرب تبارك وتعالى وقول الرب تبارك وتعالى اصدق الحديث واصدق القول وجه ذلك من ثلاثة اوجه الوجه الاول من جهة القائل من المتحدث؟ من القائل؟ انه الله فمن هذا الوجه - [00:06:11](#)

حديثه وقوله اصدق والوجه الثاني الموضوع الذي يتكلم فيه فان الرب تبارك وتعالى ليس في كلامه حش ولا لغو فكان حديثه من حيث الموضوع ها من اصدق الحديث ومن اصدق القول - [00:06:31](#)

الوجه الثالث من من وجه السبك والصيغة فان وجهه وفان حديثه يكون اصدق الحديث اي اتقنه واضبطه واكمله هذه ثلاث حيثيات لما نقول عن كلام الرب تبارك وتعالى انه احسن الحديث وانه احسن القول الوجه الاول - [00:06:54](#)

ها لكون المتكلم به هو الله الوجه الثاني لكون الموضوع عظيما. فان الرب تبارك وتعالى لا يتكلم في سفاسف الامور. كحال حديث الناس وقول الناس قيلهم الوجه الثالث من جهة كون الكلام سبكه وظبطه واتقانه اصدق ما يكون واحسن ما يكون - [00:07:21](#)

وقوله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم ما وجه الدلالة من هذه الاية على ان الله متكلم لما نقول الله متكلم هذه عقيدة اهل السنة والجماعة ووافقنا من في هذه الجملة الاشعرية. فقال والله متكلم لكنهم خالفونا فزعموا ان الله - [00:07:47](#)

كلم بكلام ازلي ابدى وليس كلامه حروف ولا كلامه له صوت طيب تقول له من الذي قال يا عيسى ابن مريم اختلفوا فيما بينهم منهم من زعم ان قائل يا عيسى ابن مريم هو جبريل - [00:08:10](#)

فصار الكلام كلاما لجبريل ومنهم من قال ان قوله يا عيسى ابن مريم كلام خلقه الله في الهواء الهوى قال لي عيسى يا عيسى ابن مريم قل لها طيب خلوكم عند هذه المطبة اللي وقفتم عليها ما عرفتم كيف تجاوبون. اجيبونا عن هذه المطبة. من الذي قال لعيسى اني - [00:08:30](#)

انا الله لا اله الا انا ان قلت الشجرة كفرت ان قلت جبريل كفرت ان قلت الهوى كفرت اذا لازموا القول دليل على فساد قولكم فدل على ان القائل اني انا الله هو الله جل في علاه - [00:08:53](#)

هو الذي قال اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وهو الذي قال اني انا الله لا اله الا انا فاعبدون ما هو مخلوق مخلوق كيف يقول للناس اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوه - [00:09:16](#)

ما يمكن ولذلك مثل هذا الكلام حتى لو قاله الرسول مبلغا فانه يأتي بصياغ كلامه ما يدل على انه مبلغ. مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام ان قال الله عز وجل يا عبادي ها - [00:09:33](#)

صح ولا لا اذا ننتبه لهذه القضية فاهل السنة يقولون الله متكلم ويتكلم بصوت وحرف وكلامه يوصف بانه قال ويقول وقول ويوصف كلامه جل وعلا بانه حروف وبانه له ابتداء وله انتهاء. فتكلم مع موسى بكلام معين ومع عيسى بكلام - [00:09:52](#)

معين ومع ادم بكلام معين ومع نوح مع بكلام معين ينوح ها؟ انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به يعني ومع محمد صلى الله عليه وسلم بكلام معين - [00:10:17](#)

فالله جل وعلا يتكلم متى شاء كيف شاء مع من شاء اذا شاء لا يمكن لاحد ان يهجر عليه وقولهم قول المتكلمين قول المتكلمين انه اذا قلنا ان الله يتكلم في وقت معين وان كلامه حروف واصوات يلزم منه ان يكون مخلوقا - [00:10:36](#)

قلنا هذا اللازم في كليات المخلوقات وكيف جاز ان تدخل الخالق في كلية مع المخلوق قالوا انها كلية مطردة قلنا كلية مطردة في اذهانكم في عقولكم في مشاهداتكم في مسموعاتكم في مآياتكم لا يجوز ان يقاس الخالق - [00:11:01](#)

وبالخلق سبحانه وتعالى فان الله قال ليس كمثله شيء. دل على نفي القياس في حقه. لم يكن له كفوا احد. فكيف يقاس باحد هل تعلم له سمية فكيف يجعل له سمي - [00:11:23](#)

فلا تضربوا لله الامثال فكيف تضربون له الامثال وله المثل الاعلى فاضبطوه واحفظوه والزموه والمسل الاعلى ما هو؟ انا نسأل انسانا ما سؤالا فنقول انسان او مخلوق يتكلم متى شاء - [00:11:40](#)

بما شاء مع من شاء. وانسان لا يتكلم مع كل احد بكل احد بدون ان يستطيع ان يقف في كلامه ايها اكمل كل العقلاء سيقولون من يتكلم مع من شاء بما شاء متى شاء كيف شاء اذا شاء اكمل - [00:12:01](#)

ممن كلامه لا يتعلق بمشيئته لان الذي كلامه لا يتعلق بمشيئته اشبه ما يكون بالمسجل يتكلم بدون مشيا اذا صح التعبير عند العوام يبربر ما يستطيع ان يقف طيب هذا كلام لا فان قالوا انه اذا كان يتكلم في وقت معين فان الكلام في وقت من شأن المخلوقين - [00:12:23](#)

قلنا نعم الكلام في وقت من شأن المخلوقين لكن من اين قلتم انه اذا تكلم في وقت معين لزم من كلامه ان يكون الا من قياسكم افعاله بافعال المخلوقات. وهل يجوز ان يقاس افعاله بافعال المخلوقات؟ مثلا لو قال - [00:12:52](#)

قال قال ان الله عز وجل صنع صنع السماوات والارض ولا لا ونوح عليه السلام صنع. هل صنع الله للسماوات والارض كصنع نوح للسفينة؟ ان قالوا نعم وقعوا في التشبيه - [00:13:12](#)

ان قالوا لا قلنا فكذلك قولوا في كل فعل من افعاله تبارك وتعالى قولوا انه خلق ورزق وصنع وانه جل وعلا تكلم ويتكلم ولا يلزم من قولنا نقول انه خلق انه وقع منه الفعل - [00:13:32](#)

في وقت معين فيلزم ان يكون مخلوقا. نعم خلق في وقت معين ولا يلزم ان يكون مخلوقا لماذا لان القاعدة المطردة التي انتم غفلتم عنها بناء على قواعد المنطق التي تعلمتموها من ارسطو افلاطون وامثالهم ممن - [00:13:52](#)

لا دين لهم او لهم دين مشوب او دين مخلط نقول لهؤلاء انتبهوا نحن نقول ان الله جل وعلا هذه افعاله وصفاته تضاف اليه فلما اضيفت اليه كسبت ها خصائصه سبحانه وتعالى - [00:14:10](#)

ولما اضيف الفعل الى الى المخلوق كسبت صفاته كسبت صفات المخلوق فانا لما اقول زيد مخلوق اذا يلزم من فعله مخلوق ولما اقول زيد فاعل واقول زيد عالم يلزم من قول زيد فاعل وعالم ان زيدا له مشيئة - [00:14:31](#)

فان قلت ان الشمس حارة لكن لا يستطيع ان اقول الشمس عليمه فلا يستطيع ان اثبت للشمس مشيئة. فان قلت الشمس موصوفة بالحرارة وهذه الحرارة مؤثرة في الموجودات. فاثبت للشمس حرارة بدون مشيا - [00:14:57](#)

طيب هذا هو انت الان اثبت وصفا فعليا لمخلوق بدون ان تثبت له مشيئة فاذا كان هذا الامر وهو تخلف بعض الامور عن بعض موصوفات موجودا في الدنيا فاذا قلت لفلان حار فلان - [00:15:16](#)

بارد لا يلزم انه ليس له مشيئة كالشمس فاذا لا بد ان تنتبه لهذه القضايا فهذه الاية قال الله يا عيسى ابن مريم وقع في وقت معين في مخاطبة مع شخص معين وهو عيسى عليه السلام - [00:15:35](#)

قال بفعل الماضي. طبعاً واذ قال الله يا عيسى ابن مريم كان المراد بالاية اية انت قلت للناس اتخذوني وامى لئن من دون الله جاءت بصيغة الماضي وهي تقع في المستقبل - [00:15:54](#)

ومما دل على انه سيقع هذا الكلام في المستقبل وقال الله يا عيسى ابن مريم معناه هذا الكلام نسخ قاله الله عز وجل ويقولوه الرب تبارك وتعالى ولا يلزم من كونه قال ويقول اي تناقض - [00:16:10](#)

فان الحاكم يقول قولاً ثم يقول مرة اخرى. ما المانع في هذا الكلام لا يلزم من ذلك اي نقص فاخبرنا الله عما قاله لعيسى ابن مريم مما هو مكتوب مجبور مسطور في اللوح المحفوظ - [00:16:29](#)

واخبر وخاطب عيسى ابن مريم في وقت معين واخبرنا انه سيقع هذا الكلام في وقت معين وان هذا الكلام هو بعينه الذي سيقع فيه الخطاب يوم المآب ما لا لا زيادة ولا نقصان - [00:16:47](#)

واذ قال الله يا عيسى وفي الآية دالتان على ان الله متكلم. الاول قال والثاني يا والثالث كلمة اذ يعني وقته اذا تكلموا في وقت ويتكلم بصيغة الماضي قال ويقول وقولا - [00:17:04](#)

ومن اصدق من الله قولاً لا احد من اصدق من الله قليلاً لا احد ويا حرف النداء فالله عز وجل ينادي ويناجي ويتكلم وهذه من اخص اوصاف المتكلمين من اخص اوصاف المتكلمين - [00:17:27](#)

المناجاة والمناداة والكلام بالكلام لون والنداء لون والنجاة لون فالله جل وعلا ينادي ويناجي ويتكلم يا عيسى ابن مريم ومعلوم انه سبحانه وتعالى اذا نادى عيسى ابن مريم فان عيسى ابن مريم سيسمع الخطاب على مرأى وملاً من الخلائق - [00:17:45](#)

والله يقرره بهذا الكلام على مرأى ومسمع من الخلائق لا سيما النصارى منهم. انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:18:13](#)

وقوله تعالى في اية الانعام وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا هذه قراءة بعض القراء وقراءة حفص التي عندنا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا طبعاً القاعدة عندنا لا تنسى القاعدة. الكلمة مفردة - [00:18:28](#)

الكلمة مفردة مضافة والقاعدة اللغوية الاستدلالية ان المفرد المضاف يعم المفرد المضاف يعم. فيشمل كل قول لله قال فيه كن كذا فكان كذا كن الشمس فكانت الشمس كن الارض كانت الارض كن ادم فكان ادم صح؟ لا مو صح لان ادم ما كان بقوله كن - [00:18:51](#)

وانما خلقه الله بيده واسجد له ملائكته وشرفه لكن عيسى كان بكن كلمة الله القاها الى مريم هذا معناه كن طيب اذا كلمة مفردة مضاف تعم فهي بمعنى الكلمات واضح؟ بمعنى الكلمة والجمع اذا وظيف دل على العموم ايضا - [00:19:17](#)

والكلمة عند العرب مو عند النحويين الكلمة عند العرب معناها مجموعة من طابات قضية من القضايا تحدث فيها تسمى كلمة. فتقول العرب الى اليوم ان الخطيب القى كلمة عجيبة يعني خطبة عجيبة - [00:19:40](#)

فاطلقوا كلمة الكلمة وعنوا بذلك معنى خاصا وايضا يطلقون كلمة الكلمة عند النحويين والمراد بالكلمة عند النحويين شيء خاص بالكلمة عندهم اللفظ المفرد الذي وضع لمعنى الكلمة عند النحويين غير الكلمة عند العرب. فهناك كلمة - [00:20:05](#)

ها لغوية عربية فصيحة فمعناها القضية ومجموع الامر والكلمة بمعنى النحويين او باصطلاح النحويين فهو اللفظ المفرد المركب المفيد بالوضع قال وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. الكلمة مضافة الى الله جل وعلا. فاذا اضيف الى الله جل وعلا - [00:20:33](#)

فهنا ننظر الى الكلمة. هل الكلمة في نفسها يمكن ان يشار اليها هذه الكلمة لا يمكن ان يشار اليها لان الكلم او الكلام وصف لا يقوم الا بذات لا يقوم الا بذات - [00:21:01](#)

فاذا كان الكلام او الكلم وصف لا يقوم الا بالذات فحينئذ هذه الذات هذا الكلام مضاف لاي ذات؟ الى الذات العلية تمت كلمة ربك كلمات ربك فلما اظيفت الى الذات العلية علمنا انها صفة من صفات العلي جل في علاه - [00:21:21](#)

بخلاف لما نقول كلام زيد اضفنا الكلام الى زيد فعلمنا انها صفة لزيد ها وهذا كلام عمر وهذا كلام الجن. وهذا كلام جبريل وهذا كلام لذلك نحن الى اليوم نقول - [00:21:46](#)

قال قال عليه الصلاة والسلام ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها وشقي او سعيد. فنحن نقول قال روح القدس ونقول قال روح القدس - [00:22:05](#)

قال رح القدس قال جبريل عليه السلام برأسه ان نعم لما قال موسى ارجع الى ربك فسله التخفيف. قال فنظرت الى جبريل فقال برأسه النعم. ها فنشير الكلام الى قائله - [00:22:21](#)

فاذا قال الله يا عيسى ابن مريم علمنا ان الكلام مضاف الى الله. وتمت كلمة ربك علمنا ان المضاف مضاف صفة الى توفيق وهو الله جل وعلا. ولا يجوز ان ان نقول كما قالت المعتزلة ان الاضافة اضافة تشريف - [00:22:37](#)

اذا كان الامر كذلك اضافة تشريف ما صار بفرق بينه وبين بيت الله وعبد الله وناقة الله عندهم وعلى هذا يلزم ان يكون الذي قال لعيسى اني انا الله مخلوق - [00:22:57](#)

وهذه الكلمة هي التي قال عنها بعض السلف اني لاحكي كلام اليهودي والنصارى واستحي ان احكي كلام الجهمية ليش اليهود غاية ما

عندهم انهم قالوا عزيز ابن الله. النصارى غاية ما عندهم انهم قالوا المسيح ابن الله او المسيح هو الله. بس ما قالوا ما - [00:23:12](#)
قالوا ان الله لا يقول ان الله ما يتكلم وان الذي قال لموسى اننى انا الله مخلوق وان موسى التبس عليه الامر ارجع الى قومه وقال لهم
الله اوحى الي. ما قال هذا الكلام. كلام خطير - [00:23:32](#)

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. ووصف هذا الكلام بانه تام لقوله تمت بصيغة الماضي. وبانه صدق وبانه فثلاثة اوصاف ها ينتفي معها
المجاز. عند من يقول بالمجاز تمت صدق وعدل. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. والفرق بين الصدق والعدل - [00:23:48](#)
ان الصدق وصف ينطبق على الاخبار فالخبر يقال عنه صدق او كذب. فاخبار الله كلها صدق فتمت كلامه الخبري الصادق واما العدل فهو
الوسط الخيام الذي لا جور فيه لا شطط - [00:24:16](#)

ليس فيه غلو لا افراط ولا تفريط انما يتعلق بالاحكام فتمت احكام الله افعلوا لا تفعلوا ها عدلا وسطا خيارا ويجوز ها هذه مسألة
ثانية. ويجوز ان يوصف كل خبر بانه صدق وعدل. صدق من جهة كونه - [00:24:38](#)
خبر الله وعدل من كون الخبر ليس فيه زيادة ولا نقص اذا يفسر العدل بالمعنى اللغوي ويجوز ان يوصف كل شرع الله بانه صدق
وعدل. صدق من جهة كون الامر به والناهي عنه هو الله - [00:25:01](#)

وعدل من كونه لا غلو فيه ولا افراط ولا تفريط قال وقوله وكلم الله موسى تكليما كلم الله موسى تكليما من اعجب ما قرأت وان
تعجب فاعجب للانسان قد بلغ من العلم مبلغا عظيما يشار اليه بالبناء - [00:25:22](#)
مثل العلامة الزمخشري امام زمانه في اللغة امام زمانه في البلاغة امام زمانه في النحو والصرف يوصف لكن زل قال قد زلت القدم
بسبب العقيدة السيئة ماذا قال في هذه الاية - [00:25:48](#)

قال ويجوز يعني اول اول قال وكلم الله موسى تكليما على عقيدة المعتزلة ان الفعل المضاف من باب اضافة المخلوق الى خالقه ثم
قال هربا من اثبات الكلام لله قال ويجوز ان يكون المعنى لانه اشكل عليه كلمة تكليما - [00:26:10](#)
من مصدر والقاعدة المجازية ان المصدر اذا اكد اذا اكد الفعل بمصدره انتفى المجاز هذا هم يقولون نحن ما نقلناه. هم المجازيون
يقولون ان الفعل اذا اكد بمصدره المجاز فهم يقولون اذا قال الرجل - [00:26:32](#)

عدل القاضي عدلا معناه انه لا يمكن ان يراد بكلمة العدل الا المعنى الحق اذا قال الرجل كتب زيد كتابا لا يحتمل معنى كتب الا الكتابة
الحقيقية اذا قال الرجل اكلت اكلا فلا يحتمل عندهم الا انه اكل حقيقة - [00:26:58](#)
ما يصير تقول اكلا يعني انه شاف له اكلة وما ما اكلها ما يمكن حتى عندهم طيب لما قرأوا هذه الاية وكلم الله موسى تكليما كلمه في
علم ماضي والله لفظ الجهالة فاعل. وموسى مكلم وتكليما مصدر مؤكد - [00:27:24](#)

صح ولا لا كلم الله موسى تكليم. كلما يكلم تكليما. فعل يفعل تفعيلا فلما اكد الفعل بالمصدر تكريما لا يصح قول المعتزلة وغيرهم من
المجازيين ان هذا مجاز فاراد مثل ما نقول حنا بالعامية وضع لنفسى خط رجعة. قال ويجوز ان يكون كلما بمعنى جرح - [00:27:48](#)
شلون جرح؟ يعني الله جرح قلب موسى كلمه لان العرب تقول كلمت فلانا اي جعلته جريحا. صح لكن ما تقول كلمته تكليما وانما
تقول كلمته ها كلمته اليما كلمته شديدا. اما كلمته تكليما ما يحتمل هذا المعنى - [00:28:18](#)

تريدون اغرب من هذي؟ اغرب من هذي انه قال ويروى وكلم الله موسى تكليما يا الله تأويلات البايخة هذي. لهذا لما قال رجل لابن
الاعرابي ها رحمه الله من ائمة اللغة من اهل السنة. قال ان الله يقول - [00:28:44](#)
وكلم الله موسى تكليما. فقال الرجل للامام ابن الاعرابي رحمه الله لا ان الاية وكلم الله موسى تكليما. قال هب ان الامر كذلك ها هنا
هب ان المفعول مقدم وان موسى هو المكلم والله هو المكلم. فماذا تقول في قوله جل وعلا؟ فلما جاء موسى لميقاتنا - [00:29:05](#)

وكلمه ربه فخرس الذي ابتدع وظل ما عرف يجاوب قضايا واضحة وكلم الله موسى تكليما هذه قضية مسلمة وكانت في وقت كان
الكلام في وقت معين وفي قضايا معينة قال وقوله ومنهم من كلم الله ورفع بعضهم درجة - [00:29:26](#)
اذا الله سبحانه وتعالى خص بعض الانبياء بالتكليم خص بعض الرسل بالتكليم اي بلا واسطة والا فكل الانبياء مكلمون بالوحي. ولكن
قوله منهم من كلم الله يعني بلا واسطة كما نحن نقول عن عيسى ان موسى عليه السلام انه كلم الله في الارض - [00:29:54](#)

فان قال قائل ومحمد صلى الله عليه وسلم كلیم الله فاين خاصية ان عيسى كلیم الله؟ الجواب اي موسى فان خاصية ان موسى كلیم الله فالجواب ان كون الله كلم محمدا صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج كفاحا بلا واسط بلا جبريل - [00:30:18](#)

فذلك لا ينفی كون موسى كلیم الله لان موسى كلیم الله في الارض ومحمد صلى الله عليه وسلم كلیمه في السماء وكلیمه في السماء ارفع من كلیمه في الارض ومنهم من كلم الله - [00:30:43](#)

ورفع بعضهم درجات وكلم ايضا فعل ماضي مضاف الى الله جل وعلا وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه هنا في هذه الاية ما يمكن ان تقرأها وكلمه ربه ما يستطيع. ليش - [00:30:59](#)

احسنت لوجود الظمير العائدي الى المفعول. ما يمكن لغة ما يمكن اللهم الا على لغة الاعاجم فاحنا ما نستطيع ان نفسر القرآن لغة الاعجميين وانما نفسر القرآن بالعربية. لذلك قال الاصمعي رحمه الله لبعض اهل البدع قال من العجمة اوتيت - [00:31:19](#)

لما ظل لذلك سبب الظلال سبب ظلال اهل البدع امران سبب ظلال اهل البدع امران الاول جهالة وهذا حال اكثرهم والثاني زندقة يريدون افساد الدين وهذا حال رؤسائهم وخواصهم. نسأل الله السلامة والعافية - [00:31:45](#)

يريدون هدم الدين هؤلاء الزنادق والجهال اوتوا من العجب والجهال اوتوا من العجمة او من الاعتزاز بالنفس وعدم الاخذ عن اهل العلم كان طبيبا كالكندي فقرأ فظن نفسه عالما ها - [00:32:11](#)

مثل ابن سينا كان طبيبا فقرأ وصار يقرأ فظن نفسه عالما ويسميه المتكلمون بالشيخ الرئيس لانه تكلم في الفلسفة والمنطق وكذا وكذا فرفعوا شأنه فلما تكلم في الدين اتى بالعجائب والغرائب - [00:32:31](#)

اذا هذه الايات ساقها المصنف رحمه الله لبيان اثبات صفة الكلام لله تبارك وتعالى. نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى ونادينا من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا وقوله واذا نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين - [00:32:51](#)

وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكم الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبت ماذا اجبتم المرسلين؟ هذه الايات ايضا ساقها المصنف رحمه الله لاثبات نوع من انواع الكلام - [00:33:14](#)

كلام الرب تبارك وتعالى وفي الاية الاولى اثبات صفة النداء في كلامه تبارك وتعالى ونادينا من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا وقوله من جانب الطور الايمن دلالة ان الله كلم موسى في مكان معين كما ان كلامه وقع معه في وقت ها معين فهي - [00:33:39](#)

لاحظ ثلاثة اشياء معينة او اربعة كلامه وقع مع شخص معين وفي وقت معين وفي مكان معين وفي موضوع معين فهذه اربعة تعيينات لا تنساها. وفي قوله واذا نادى ربك موسى - [00:34:01](#)

ان انت القوم الظالمين ايضا في اثبات صفة النداء وهذا اخص من صفة مجرد الكلام لان النداء انما يكون بصوت وهذا جاء في صحيح البخاري في كتاب التوحيد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - [00:34:18](#)

قال وناداهما ربهما ان ده حصل حتى في الجنة لابينا ادم وامنا حواء. الم نهاكما عن تلكم الشجرة؟ واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين والاعجب من هذا ان هؤلاء الجهمية - [00:34:36](#)

ومن سار على طريقتهم يزعمون ان الله عز وجل ليس بالنسبة لي شيء قريب وبعيد. اذا كان الامر كذلك فلماذا النداء اذا اكبرها دليل على تناقض هؤلاء الله عز وجل - [00:34:54](#)

ينادي سبحانه وتعالى ويناجي ينادي من شاء ويناجي من شاء وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكم الشجرة؟ واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين لما كانا قرييين خاطبهما وقال لهما - [00:35:11](#)

ان هذا عدو لكم ولما بعدا قال ناداهما ربهما وفي قوله ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ويوم يناديهم فخص فقال يوما ثم قال يناديهم فيقول اذا ينادي فيقول - [00:35:32](#)

وهناك قال وناداهما ربهما ثم بين المقول الم انهكما عن تلكم الشجر وفي اية الشعرا واذا نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين. بيان القول فنداء فقول لان النداء يكون لمقصد القول - [00:35:55](#)

وفي قوله ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ ايضا تخصيص زمن النداء بيومه وهو يوم القيامة ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فيوم منصوب على مفعول فيقوله. اي فيقول يوم يناديهم ماذا اجبتم المرسلين - [00:36:14](#)

فيقول يوم يناديهم اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ نعم قال رحمه الله تعالى وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وقد كان فريق وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. وقوله تعالى يريدون ان يبدلوا - [00:36:39](#)

كلام الله قل لن تتبعونه وقوله واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. وقوله ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. هذه الايات ايضا اثبات صفة الكلام. لا سيما وانها مصادر - [00:37:07](#)

مضافة الى الله جل وعلا من وجه والوجه الاخر فيه اثبات صفة ان القرآن من كلام الله عز وجل ان القرآن من كلامه هنا لابد ان ننتبه ننتبه الى ماذا؟ الى انواع الوجود - [00:37:30](#)

ما هي انواع الوجود انواع الوجود اربعة احفظوها حتى لا تختلط عليكم المعالي النوع الاول وجود حقيقي خارجي يشار اليه وهذا اكمل انواع الوجود وهذا اكمل انواع الوجود وهي في الغالب انما تكون للذوات - [00:37:46](#)

انما تكون للذوات وتكون للصفات القائمة بالذوات فمثلا لما يأتي انسان يسألك الجنة ذات موجودة حقيقة في الخارج او لا ماذا تقول موجودة حقيقة في الخارج طيب هذه الجنة لها ابواب؟ تقول نعم لها ابواب. اذا - [00:38:14](#)

اضفت لها صفات حقيقية موجودة في الخارج الملائكة موجودون؟ نعم موجودون حقيقة في الخارج. موصوفون بانهم من نور؟ نعم. موصوفون بانهم من نور موصوفون بانهم ملائكة؟ نعم النوع الثاني وهو اقل من النوع الاول - [00:38:37](#)

من حيث الا القوة ومن حيث الادراك الوجود الرسمي الخطي الوجود الرسمي الخطي فانتقد تكتب اسم محمد صلى الله عليه وسلم ها ثم تقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه مذكورون في التوراة. يعني شنو يعني مذكورون في التوراة؟ سعد يعني مذكورون - [00:38:59](#)

يعني موجودين باعيانهم ولا موجودين بالرسم والخط من حيث اوصافهم صح ولا لا اذا موجودون في الرسم والخط في التوراة والانجيل من حيث اوصافهم واضح هذا ولا لا؟ هذا يسمى الوجود الخطي - [00:39:28](#)

الوجود الخطي وقد يكون هذا الوجود الخطي عن مذكور ذاتي وعن مذكور صفتي او عنهما معا فانت تقول نعم كما قال عز وانه لفي زبر الاولين. من هو انه ضمير من - [00:39:48](#)

محمد صلى الله عليه وسلم مو معنى انه لفي زبر الاولين يعني ذاته كله في الكتاب موجود لا طبعا ايش المقصود وانه لفي زبر الاولين؟ يعني رسمه وخطه المكتوب زبره وانه يعني ذكره - [00:40:08](#)

هذا واضح هذا وجود خطي لمحمد صلى الله عليه وسلم في الكتب الاولى النوع الثالث الوجود السماعي الوجود السماعي فانت حينما تسمع اشهد ان محمدا رسول الله انت مباشرة لما تسمع كلمة محمد محمد رسول الله تتذكر ان ذات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:23](#)

الاسم السماعي ها تصورت الذات والوصف تصورت الذات والوصف فلما انت تسمع شيئا هذا يسمى وجود سماعي وجود سماعي النوع الرابع الوجود الذهني الوجود الذهني وهو ينقسم الى قسمين موجودات ذهنية حقيقية - [00:40:53](#)

علمية وموجودات ذهنية خيالية الموجودات الذهنية العقلية الحقيقية كحفظ الانسان للقرآن وحفظه لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم حفظه للمعلومات الصادقة فيقول ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا المعنى موجود في ذهنه دون ان يتلفظ به دون ان يكتبه - [00:41:24](#)

وموجودات ذهنية خاطئة قاطع ابتداء او خاطئة نتيجة ايا كانت فالان لما نحن نأتي ونقول ان هذا القرآن كلام الله عز وجل من حيث اضافته الى الله عز وجل فالله المتكلم به. ووجوده في مصاحف المسلمين رسم - [00:41:52](#)

عندما تسمع القرآن سماعي عندما تحفظ القرآن ذهني كل هذه الحقائق حقيقة للقرآن الكريم فمن حفظ القرآن او سمع القرآن او كتب

القرآن او نظر الى رسم القرآن او تخيل سور القرآن - [00:42:21](#)

فكل ذلك تصور لكلام الله عز وجل المضاف الى الله سبحانه وتعالى ولا يتغير كلام الله بسبب المتغيرات الموجودة بسبب ايش

متغيرات الموجودين. فانا مثلا لو جاء انسان وقال مثلا وكل شيء ما خلا الله باطل - [00:42:42](#)

وكل شيء ما خلى الله باطل جاك احد يا سعد قال هذا شعري وش تقول له غير صحيح هذا مو شعرك انت تكذب قال شلون انا اللي

قلته تقول كونك انت الذي نقلته لا يعني انه صار كلامك. هذا كلام لبيد - [00:43:06](#)

ولا امية ها امية ابن ابي الصلت كاد شعره ان يسرع طيب هذا كلامه مية نقله الف واحد الينا يبقى هو كلام امية. كتبه الف شخص في

السطور يبقى هو كلام امية - [00:43:25](#)

لكن الخط خط فلان وعلان والصوت صوت فلان وعلان والكلام كلام امية انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى كلام من الرسول

صلى الله عليه وسلم باتفاق الامة حديث مجمع على صحته - [00:43:42](#)

اه مع انه فرد غريب مجمع على صحته كلام الرسول صلى الله عليه وسلم البخاري هو كلام الرسول. كتبه مسلم هو كلام الرسول. كتبه ابو

داود وكلام الرسول. قلت انا هو كلام الرسول. قلت - [00:43:59](#)

انت هو كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. كتبه في في الورق هو كلام الرسول. كتبه في جلد هو كلام الرسول صلى الله عليه

وسلم. حفظته في ذهنه هو كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. حفظته في الشريط هو كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. لن يتغير

بسبب الوجودات التي - [00:44:13](#)

طورت وجود كلام الرسول فيه. صح ولا لا فالقرآن كلام الله حيثما تصرف هذا معنى كلام الامام احمد فهمنا كتبه هو كلام الله. قرأته

هو كلام الله. سمعته هو كلام الله. وان كان الكلام بخط زيد وصوت عمرو ها وسماع - [00:44:33](#)

فلان هو هذه الات الاداء لكن الكلام كلام رب الارباب جل وعلا. ما يتغير اذا لما قال عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره

حتى يسمع كلام الله. قال يسمع كلام الله - [00:44:53](#)

هو يسمع كلام الله بصوت من؟ اما بصوت النبي صلى الله عليه وسلم او بصوت الصحابي او بصوت المستجير له صح ولا لا لكن الكلام

كلام الله اذا كلام الله لا يتغير - [00:45:12](#)

لأنه صفة من صفات الله جل وعلا ولهذا لو ان انسانا جاء ونسب كلام الله الى كلام الرسول صلى الله عليه وسلم لرد عليه الصبيان في

المسجد وقال لا مو صحيح هذا - [00:45:27](#)

كلام الله مو كلام الرسول صح ولا لا واذا اخطأ القارئ في كلام الله يرد عليه الصبيان. يقولون لا اخطأت. يرد عليه عوام الناس يقولون

اخطأت يا شيخ. الاية مو هكذا. فهم يحفظون - [00:45:40](#)

الله ولذلك انتبه حتى يسمع كلام الله هو يسمع ممن يسمعه من المستجير له لكنه يسمع كلام الله. فالغى الرب تبارك وتعالى ها واسطة

الاداء ليش؟ لان المقصود ليس واسطة الاداء المقصود المؤدى - [00:45:54](#)

المقصود ان يسمع كلام الله وللهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا ليس بكلامي ولك من يجيرني حتى ابلي كلام الله قال

وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله. يسمعون كلام الله ممن - [00:46:17](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. هاي اذا قلنا ان الظمير راجع الى يحرفونه الى اليهود واذا

قلنا وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله يعني التوراة يعني من الاحبار والرهبان. ثم يحرفونه بعد سماعهم من بعد ما - [00:46:37](#)

قالوا وهم يعلمون اذا لما يحرفون هم يحرفون ماذا؟ يحرفون الكلام الموجود كتابيا في التوراة بايش؟ بتغيير معانيه او تبديل وتغيير

صورة المكتوب وكلام الله لا يتغير فالذي غيره هو ها الموجود الكتابي - [00:46:58](#)

الموجود الكتابي او الذي غيره هو الموجود المعنوي فغيروا معناه وكلام الله يبقى كلام الله قال يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن

تتبعنا. ماذا قال الله؟ لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:47:24](#)

قال لن تتبعونا وهم الحوا الا ان يتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم. فقال الله يريدون ان يبدلوا كلام الله. قل لن تتبعوا. كلام الله لن

تتبعونه هم يريدون ان يبدلوا كلام الله بمخالفة الامر بان يسيروا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:41](#)

اذا تبديل كلام الله قد يقع معنى وقد يقع لفظا وائل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته اذا انك يوصف كلام الله بانه ايش؟

كلمات يوصف كلام الله بانه - [00:48:01](#)

كلمات كما ان الله وصف القرآن بانه سور وبانه آيات وصف كلامه بانه كلمات والكلمات جمع كلمة وقوله ان هذا القرآن يقصص على بني

اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون - [00:48:18](#)

هذا القرآن هو كلام الله والله يقصص فيه على بني اسرائيل اكثر الذين هم فيه يختلفون فيوصف كلام الله بانه يقصص وبانه يهدي وبأنه

يحفظ بأنه يقرأ بأنه يكتب بأنه يفهم بأنه هناك من يغيره هناك من يحرفه هناك من يبدله - [00:48:36](#)

هذا هذه اوصاف واقع على كلام الله عز وجل ولكلام الله تبارك وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله

لو انزلنا هذا القرآن على جبل - [00:49:01](#)

لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون. قل نزل

روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه

- [00:49:20](#)

اعجمي وهذا لسان عربي مبين. هذه الايات ايضا فيها دلالة على عظمة القرآن الذي هو كلام الله عز وجل واذا قال قائل ما الفرق بين

القرآن كلام الله وبين الانجيل - [00:49:44](#)

تقول هناك فرقان عظيمان الاول الاول ان الله حفظ القرآن من التغيير والتبديل فلا يستطيع احد ان يزيد فيه او ينقص فان فعل

فظحه الله جل وعلا فالله حفظ القرآن من التغيير والتبديل. انا نحن نزلنا الذكر - [00:49:57](#)

وانا له لحافظون هذا الفرق الاول هذا الفرق الاول هذا كلام الله وهذا كلام الله ما في اي اشكالية الفرق الثاني ان التوراة انزله الله

تبارك وتعالى على موسى مكتوبا - [00:50:18](#)

فلم يسمع موسى التوراة من الله عز وجل لم يسمع موسى التوراة من الله اذا ما الذي حصل بينه؟ هذا يسميه اقرب شيء اليه اذا اردنا

ان نقربه للاذهان الاجادة اعطاه الكتاب - [00:50:39](#)

قال هذا كتابي اقرأه وانشره اما القرآن فالنبي عليه الصلاة والسلام سمعه من جبريل وجبريل سمعه من رب العزة ونزل به على محمد

صلى الله عليه وسلم صار متصلا ايهما اقوى؟ - [00:50:57](#)

ايهما اقوى السماعي ولا الوجداني؟ الوجداني سماع باتفاق العقلاء وباتفاق المحدثين اذا شيخ سمعت منه كتابه يقول هذا اقوى او شيخ

اعطاك الكتاب قال ارويه عني اجازة هذا ادنى ولذلك القرآن كلام الله وصفه الله بقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك - [00:51:15](#)

مبارك من جهة كونه منزل من الله. ها من جهة كونه ايش؟ منزل من الله. وقت الاذان طيب ومنزل من جهة كونه مشمولا متظمنا

لهدايات البشر الى يوم القيامة وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:51:44](#)

كما قال في الآية الاخرى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او كل ما به الموتى يعني الجواب اين الجواب لو محذوف والتقدير ولو ان

قرآنا سيرت به الجبال لسارت - [00:52:10](#)

هذا دليل على عظمة هذا القرآن انه ليس ككلام احد المخلوقين. لانه كلام رب العالمين جل وعلا انزلنا هذا القرآن فيه دلالة على ان

القرآن ايش؟ منزل وهذه قضية مهمة - [00:52:27](#)

وفي انزال القرآن دليل على علوه وانه كان من العلو الى الارض والقرآن له نزلان نزول خطي قام به جبريل فنسخه من اللوح

المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا - [00:52:42](#)

هذا انزال خطي وانزال سماعي تكلم الرب تبارك وتعالى بما اراد في كل وقت فسمع جبريل فنزل به على النبي صلى الله عليه وسلم

في حينه نكمل بعد الاذان ان شاء الله - [00:53:02](#)

نعم الآية التي في سورة النحل اوردها المصنف رحمه الله فيها دلالة على ان القرآن منزل قال والله اعلم بما ينزل وقال قل نزل روح

من ربك بالحق فالقرآن منزل - [00:53:17](#)

والذي يقول ان القرآن ليس منزل لانه يريد ان ينفي العلو عن الله عز وجل فيأتي بمعاني النزول على هواه وعلى ما يراه من تأويله وفي قوله جل وعلا - [00:53:32](#)

والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر ففي قوله قالوا انما انت مفتر يعني افتريت من تلقاء نفسك وقتله من نفسك فيه رد على من يزعم ان القرآن هو من لفظ محمد صلى الله عليه وسلم - [00:53:50](#)

لان هذه مقولة المشركين انهم يقولون انما انت مفتر انت الذي تغير وتقدم وتؤخر انت الذي تنسخها وتغير وتبدل قال الله عز وجل ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر - [00:54:08](#)

فالذي يقول ان القرآن لفظه حروفه كلماته آياته سورة ليس من عند الله معناه انه من عند مخلوق فاذا كان من عندي مخلوق فمعناه انه مخلوقا علم النبي صلى الله عليه وسلم. سميتموه هواء سميتموه جبريل سميتموه ما سميتموه - [00:54:27](#)

لا يتغير الحكم وهذا هو عين مقولة المشركين انما يعلمه بشر فهم كانوا يقولون هذا الكلام وقال الله عز وجل لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين كيف يعلمه بشر - [00:54:50](#)

وهذا البشر الذي زعمتموه وافتريتموه وادعيتموه هو حبر من احبار النصارى او حبر من احبار اليهود او رجل اعجمي فارسي لا يحسن العربية ففي جميع الاحوال كيف يكون من يتعلم عند من لا يحسن العربية كلامه بهذه الفصاحة التي عجزتم انتم عن الاتيان بمثله

فعلتم انه - [00:55:08](#)

كلام الله جل وعلا. ومعنى لسان يعني اللغة وهذا لسان عربي يعني لغة عربية لسان عربي مبين تقول هذا باي لسان اي باي لغة اي باي لغة. نعم تعالى قال رحمه الله تعالى وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. على الارائك ينظرون وقوله - [00:55:40](#)

الذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد وهذا الباب في كتاب الله تعالى كثير. من تدبر القرآن طالبا الهدى منه تبين له طريق الحق تبين له تبين له طريق الحق. طريق. هذه الايات ختم بها المصنف الباب الذي وضعه -

[00:56:13](#)

في ذكر الايات الدالة على صفات الوهاب جل في علاه ختم هذا الباب بما يكون ختما يوم القيامة. وهو النظر الى وجه الله جل وعلا فاورد الايات التي فيها الدلالة على النظر الى الله سبحانه وتعالى - [00:56:40](#)

والنظر الى الله جل وعلا دل على ان له ذاتا دل على ان له ذات حقيقة وان هذه الذات لها لها وجهه وانه سبحانه وتعالى وجهه ذو الجلال والاکرام. وذاته - [00:56:59](#)

ذو الجلال والاکرام ولذلك قالوا وقوله وجوه يومئذ ناضرة بالضاد اخت الصاد بدون العصا من النظرة وهي الوظاءة الى ربها ناظرة ناظرة بالظاد اخت الطاء بالعصاية ناظرة من النظر مو من الانتظار - [00:57:19](#)

لو كان ناظرة من الانتظار لما كان يصح الى ربها ناظرا لكانت العبارة الى ربها منتظرة لو كان من الانتظار ثم لا يقال يا ربي ها ناظرة والمقصود النعيم يقال الى نعمة ربها ناظرة او لنعمة ربها منتظرة - [00:57:49](#)

فلما قال الى ربها ناظرة فتعين ان معنى النظر هنا النظر الى ذات الرب جل وعلا ووجهي العلي سبحانه وتعالى من اين علمنا ان كلمة اسم الفاعل ناظرة متعين في معنى النظر الى الذات والوجه؟ لانها عدت باله - [00:58:12](#)

عدت باله والقاعدة ان الفعل نظر اذا عدي الى فانه يكون بمعنى بمعنى الذات والعين. لا الى الثواب لا اله شيء اخر فانت تقول نظرت الى زيد غير نظرت في المسألة - [00:58:37](#)

غير نظرت عمرا يعني اخرته ها شوف عندنا التصريفات كيف تغير المعاني لما تقول نظرت عمرا يعني اخرته لما تقول نظرت الى عمرو يعني الى ذاتي لما تقول نظرت في ام عمرو يعني في شأنه اختلف الحكم - [00:59:01](#)

مرة ثانية نظرت زيدا اخرته نظرت في زيد اي في شأنه نظرت الى زيد يعني الى ذاته ووجهي هادي هي اللغة العربية ويؤكد هذا المعنى اية سورة يونس للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:59:25](#)

الحسنى الجنة باتفاق المفسرين الحسنى ايش؟ الجنة باتفاق المفسرين ولهذا قال في سورة الحديث ها لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا. وكلا وعد الله الحسنى - [00:59:47](#)

يعني الجنة الحسن الجنة. الحسنى في جميع القرآن بمعنى الجنة طيب للذين احسنوا الحسنى يعني الجنة وزيادة وش الزيادة اللي في الجنة ان قلت الزيادة في الجنة ما يتجدد من نعيم الجنة ما صارت زيادة. لانها من الجنة - [01:00:06](#)

ولذلك جاء التفسير من النبي صلى الله عليه وسلم واذا جاك بحر الله ورسوله بطل نهر معقل انتهى لا يجوز اي تفسير اخر صحة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في ابي داود وغيره قال الزيادة النظر الى وجه الله - [01:00:25](#)

الزيادة النظر الى وجه الله عند ابي داود وغيره والعلماء في علماء الحديث متفقون في هذا التفسير وعلماء التفسير المأثور متفقون على هذا التفسير فلا عبرة بي المعتزلة والغريبة ان الشاعر المتقدمين ان الشاعر المتقدمين يثبتون هذا المعنى. لكن المتأخرين ينفون - [01:00:47](#)

وقوله تعالى على الارائك ينظرون ينظرون الى من لم يذكر الله جل وعلا مفعول ينظرون لم يذكر مفعول ينظرون على الارائك ينظرون تعريف في وجوههم نظرة النعيم طيب الان تعرف وجوههم نظرة النعيم يشقون من رحيق مختوم. ما بين على رأيك ينظرون الى ماذا - [01:01:16](#)

والاصل في القاعدة المضطربة في التفسير ان معمول الفعل اذا اهمل فانه يدل على العموم لكن هنا تعين على الارائك ينظرون يعني الى ربهم. بدلالة سياق بعض البعد. ما السياق البعدي - [01:01:46](#)

تعرف في وجوههم نظرة النعيم فهي كقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واضح وهذا مما يستدل به على رؤية الله جل في علاه نسأل الله ان يرزقنا واياكم النظر اليه في غير ظراء مضرة ولا فتنة مضرة - [01:02:03](#)

في نفس اية سورة المطففين قال جل وعلا عن الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوب المحجوبون عن ماذا عن الله عز وجل باتفاق المفسرين لمحجوبون عن الله باتفاق المفسرين - [01:02:24](#)

قال الامام المطليبي ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي فلما حجب اعداءه ها علمنا ان اوليائه يرون نسأل الله ان يكون منهم هذي قاعدة مطردة ولله المثل الاعلى اذا علمنا ان الملك الفلاني او الامير الفلاني اعلن وبين ان صنفا من الناس فلان من - [01:02:43](#)

الناس لا يدخلون علمنا ان من عاداهم يدخلوا هذه مسألة واضحة مطردة فلما قال الله في محكم التنزيل كلا انهم عن ربهم يومئذ اي يوم القيامة. لمحجوبون علمنا ان غير الكفار لا يحجبون عن الله عز وجل - [01:03:10](#)

ومن هنا وقع الاجماع ان اهل الجنة يرون الله عز وجل. نسأل الله ان نكون منهم. ووقع الخلاف في من؟ في المنافقين وقال اجماع ان الكفار لا يرون الله. ووقع ان الكفار لا يرون الله. وقع الاجماع ان المؤمنين يرون الله. وقع النزاع في المنافق - [01:03:30](#)

وفي قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. هنا الاية محتملة. لدينا مزيد مما يشاؤون كما قال عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وجاء في الحديث فيقول الله تمنى يا عبدي فيتمنى فيتمنى حتى تنقطع به الاماني اللي هي ما يشاء لهم فيها ما يشاؤون - [01:03:51](#)

انقطعت مشيئته ما يعرف ويقول الله فان لك كذا وكذا وكذا وكذا مما لم يسمع به. وهذا من معاني ولهم فيها ما يشاؤون ولدينا مزيد ويدخل في كلمة المزيد الرؤية الى رب الله الى وجهه الله تبارك وتعالى. نسأل الله ان يرزقنا واياكم ذلك - [01:04:15](#)

ختم المصنف هذا الباب بقوله او هذا الفصل بقوله وهذا الباب في كتاب الله تعالى كثير. اذا ما اورده من الدالة غيظ من فيظ ما ورده من الدالة اشارة الى البعض لان ما احاط بالجيد يغني عن المزيد - [01:04:34](#)

قال من تدبر القرآن طالبا الهدى منه تبين له طريق طريق الحق. نسأل الله ان نكون منهم ونكتفي بهذا القدر وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - [01:04:54](#)

حد عنده سؤال ولا ما في وقت سؤال واحد افضل المتون في حفظ باب الاسماء والصفات اما ان يحفظ سلم الوصول اه العلامة الحافظ احمد بن حمد اه احمد الحكمي رحمه الله شيخ مشايخنا او يحفظ - [01:05:09](#)

الواسطية واحد من الاثنين وان حفظ الاثنين كان نورا على نور سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك -

01:05:36